

## ملخص محاضرات مادة الأسرة والاضطرابات النفسية

مستوى: السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي

### الأسرة: مفهومها وأنواعها

#### 1- مفهوم الأسرة:

يعرف "أوجبرن" و "تيمكوف" الأسرة بأنها: "عبارة عن رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة و أطفالهما أو بدون أطفال قد وتكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب. (شليغم وحماني، 2003)

#### 2- أنواع الأسرة:

يوجد نوعين رئيسيين من الأسر:

##### 1- الأسرة النووية: وتتكون من الزوجين وأولادهما

2- الأسرة الممتدة: وتتكون عادة من ثلاث أجيال: الأجداد، الآباء، والأبناء كما قد تضم أعمام وأخوال وغيرهم من أقارب

### النظرية العامة للنسق

#### 1- مفهوم النسق:

هو عبارة عن خصائص لعناصر معينة بحيث يربطها عنصر التفاعل والعلاقات والأساس في النسق أنه لا يمكن فهم الكل إلا من خلال أجزائه في علاقتها ببعضها البعض، وتقسم الانساق إلى:

أ- أنساق مفتوحة : تتبادل المعلومات والطاقة مع محيطها الخارجي؛

ب- أنساق مغلقة: تفتقر للتبادل مع المحيط الخارجي وبالتالي لا يوجد تغيير في مكوناتها.

## 2- مبادئ نظرية النسق:

تقوم نظرية النسق على مجموعة من المبادئ العامة نوجزها فيما يلي:

مبدأ الكلية: حيث أن النسق المفتوح عبارة عن "كل" يشمل مجموعة فروع

مبدأ التغذية المرتدة أو الارتجاعية : العناصر داخل النسق تؤثر وتتأثر في تفاعل دائري ارتجاعي

مبدأ النتيجة أو الغائية المساوية: ويعني إمكانية الوصول إلى نفس الهدف بطرق مختلفة أو أن نفس النتائج يمكن أن يكون لها أسباب مختلفة

مبدأ التوازن الحيوي: يعني الميل إلى الحفاظ على استقرار النسق أثناء الفترات الفاصلة من التحول أو التغيير .

مبدأ الاتجاه نحو النمو أو الانحطاط: ويعني اتجاه النسق للنمو أو الانحطاط بناء على ما لديه من طاقة .

## نظرية الاتصال حسب Palo-Alto

تم بناء هذه النظرية انطلاقاً من أعمال Bateson ومجموعة باحثي مدرسة Palo Alto وتنطلق نظرية الاتصال من مجموعة من المسلمات نوجزها فيما يلي:

1- استحالة عدم الاتصال

2- كل اتصال يتضمن محتوى وعلاقة

3- تتأسس العلاقة بين المتحاورين حسب نموذجين: تماثلي وتكاملي

4- معظم الأمراض العقلية يمكن أن يكون مصدرها اضطرابات في التواصل.

5- التواصل ظاهرة اجتماعية

### النماذج النسقية:

أولاً - نموذج فيرجينا ساتر :

وركزت ساتير على تقدير الفرد لذاته وعلى نضجه في عملية تواصله مع الآخرين على اعتبار أنه إذا كان تقديره لذاته عاليا كانت اتصالاته الاجتماعية جيدة، والعكس صحيح.

2- أشكال الاتصال عند ساتير:

أ- الاتصال اللفظي.

ب- الاتصال غير اللفظي.

3- مفاهيم نظرية ساتير : من أهم مفاهيم ساتير ما يلي:

أ- المثلثات و نمو الهوية الذاتية: ترى ساتير أن خبرة الثالث الأول ( الأب، الأم، الطفل)

هي المصدر الأساسي لهوية الذات وتقديرها

ب- جوانب الذات: تعتقد ساتير بأهمية جوانب ذاتية تتألف من ثمانية أجزاء رئيسة هي:

الجانب الجسدي؛ الجانب الفكري؛ الجانب العاطفي؛ الجانب الحسي؛ الجانب التفاعلي؛ جانب السياق؛ جانب الغذاء: ويشمل المواد الصلبة التي نتناولها إضافة إلى السوائل التي نشربها؛ والجانب الروحي.

ج- **التعلم والتغير**: تعتقد ساتير أن خبرات الطفولة غير المرغوب فيها يتم استبدالها بتعلم خبرات جديدة أكثر فائدة وإيجابية.

د- **استحقاق الذات**: يتعلق هذا المفهوم بالقيمة التي يضعها الفرد لنفسه، وترى ساتير أن الأشخاص ذوي استحقاق ذات منخفض يتسمون غالباً بالقلق وضعف توكيد الذات والحساسية المفرطة تجاه نظرة الآخرين إليهم.

هـ- **القواعد**: حسب ساتير فإن قواعد النسق الأسري تحدد مسار أعضاء الأسرة من حيث كيف يسلكون وكيف يتفاعلون.

### ثانياً: نموذج بوين Bouen :

ترى ' بوين' أن الفردية أو الانفصال أو الاقتراب عمليتان متقابلتان في العلاقات الانسانية، وترى أن العمليات البيولوجية تفسر ميل الشخص إلى الفردية أو الاقتراب.

#### 1- المفاهيم الاساسية في نظرية بوين:

أ- **تمايز الذات**: قدرة الفرد على الفصل بين الجانب الذهني والانفعالي العاطفي وقادراً على الاختيار الذي يناسب خبراته الحياتية وميوله واهتماماته.

ب- **المثلثات**: ترى بوين أن الوحدة المكونة من ثلاث أشخاص هي أصغر نسق من العلاقات الثابتة، وهي الأساس في بناء العلاقات.

ج- **النسق الانفعالي للأسرة النووية**: يتضمن هذا النسق العمليات والأنماط الخاصة بالوظائف الانفعالية في حدود جيل واحد في الأسرة.

د- وضع الأخوة: تؤكد 'بوين' على أهمية وضع الأخوة الوظيفي عند تشخيص ردود الفعل الانفعالية .

هـ- القطيعة الانفعالية: وتصف الطريقة التي يتعامل بها الأفراد مع ردود الفعل الانفعالية بين الأجيال، وتحدث القطيعة في صورتين: أ- تباعد فيزيقي ؛ ب- انسحاب إنفعالي.

و- عملية النقل بين الأجيال: يركز المفهوم على المستويات الأدنى من التمايز وردود الفعل الانفعالية مع عدم الفصل بين الجانب الذهني والانفعالي عندما يحدث ذلك عبر عدد من الأجيال.

### ثالثا: نموذج سلفدور مينوشن Minouchen:

يعتبر "مينوشن" الأسرة" سياق علائقي له أنماط بنائية يمكن التنبؤ بها، فوضع ثلاث عناصر أساسية تخص أداء الوظائف في الأسرة وهي:

#### 1- الأنساق الفرعية: الأسرة النووية تضم أربعة أنساق هي:

أ- النسق الفرعي الزوجي.

ب- النسق الفرعي الوالدي.

ج- النسق الفرعي الأخوي.

د- النسق الفرعي ماوراء الأسري.

2- الحدود: حدود النسق الفرعي عبارة عن قواعد تحكم أداء من ينتمون إلى النسق الفرعي لوظائفه ومسؤولياته، في الأسرة الصحية توصف الحدود بأنها واضحة ونفاذة وحين تتميز الحدود بالاضطراب فإن ذلك يجعل الأسرة مرضية.

3- الهرمية: يصف هذا المفهوم توزيع القوة في الأسرة، وتؤدي الاسرة وظائفها بشكل جيد عندما تكون الهرمية واضحة .